كلية التربية
قسم أصول التربية

تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية

إشراف
أ. د/ هادية محمد رشاد أبو كليلة
أستاذ أصول التربية المتفرغ
والعميد الأسبق بكلية التربية – جامعة دمياط
وعضو اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة
المساعدين في (أصول التربية والتخطيط التربوي)

إعداد
أميرة أحمد ربيع
أخصائي تخاطب

1442هـ / 2021م

تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية

مستخلص:

يحتاج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى رعاية مكثفة داخل مدارس التربية الفكرية، ولذلك يحتاجون إلى فريق عمل يكون متخصصًا ومدربًا تدريبًا جيدًا يمتلك مهارات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك تمتلك الكفاءة التي تجعلهم قادرين على تقديم خدمات تعليمية تتناسب مع احتياجات الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتنمي من قدراتهم وتجعلهم على قدرٍ عالٍ من الاندماج والتكيف مع المجتمع، ومن هنا يأتي الهدف من هذه الدراسة ، وهو التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لذا استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، ومن أهمها : ضرورة إنشاء وحدة وذلك بهدف وضع استراتيجية وطنية شاملة؛ لمواجهة الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وضرورة متابعة أولياء الأمور لتوجيهات الأخصائي الاجتماعي؛ لتقديم رعاية أفضل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، تفعيل الرقابة على الأطفال العادين؛ لتقليل حالات التنمر والاضطهادات التي يتعرض لها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات الرئيسة: الأخصائي الاجتماعي – ذوي الاحتياجات الخاصة.

abstract :

Children with special needs require intensive care within schools of intellectual education ,Therefore, they need a work team that is specialized, well trained and has the skills to deal with people with special needs , And the efficiency that makes them able to provide educational services commensurate with the needs of children with special needs , and develop their abilities and make them highly integrated and adapt to society , Hence the aim of this research is to identify the role of the social worker in providing care for children with special needs .The research used the descriptive approach, and reached a set of recommendations, the most important of which are: The necessity to establish a unit with the aim of developing a comprehensive national strategy to confront the violations that children with special needs are exposed to. And the need for parents to follow the directions of the social worker to provide better care for children with special needs. And activating supervision over normal children to reduce the cases of bullying and persecution that children with special needs are exposed to.

Keywords: Social worker - people with special needs.

مقدمة:

بدأ الاهتمام بالمعاقين على الأصعدة كافة، فانتشرت دور الرعاية الاجتماعية في المدارس والمؤسسات التي تهتم بالإعاقة والمعاقين؛ نظرًا لتزايد حالات الإعاقة بكل أشكالها في سائر البلدان، وانطلاقًا من أن المعاق هو شخص وضع في موقف قد لا يكون له دخل فيه، وبالرغم من ذلك يستطيع أن يؤدي أعمالًا يقوم بها الشخص العادي، وذلك من حيث انتاجية العمل وغيرها في مختلف جوانب الحياة، ولم تعد الخدمة التي تقدم إليهم من منطلق البعد الإنساني فحسب، بل أيضا من منطلق الدور الخطير الذي يسهم به المعاقون في التنمية الاقتصادية الاجتماعية الشاملة (أبو كليلة :2019،ص137).

كما أن الأطفال الذين لديهم احتياجات دعم معقدة ومكثفة قد يكون من الصعب دمجهم في المدارس العادية، فهم بحاجة إلى الكثير من الرعاية والاهتمام، وعادة ما يكون المعلمون غير مهيئين لاستقبالهم، وقد يكون للوالدين أيضًا احتياجات كثيرة(Candeias :2019, p513).

ويختلف دور الأخصائي الاجتماعي عن دور المدرس فدور الأخصائي لا بداية ولا نهاية له، ويتمثل في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية للتلاميذ، ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدرسة وخارجها ومتابعتهم باستمرار طوال العام الدراسي، وذلك عن طريق مساعدة التلاميذ بمفردهم أو داخل جماعات؛ ليتكيفوا مع المشاكل والصعوبات النفسية والاجتماعية التي تواجههم وتساعدهم على تحقيق أفضل تكيف ممكن مع البيئة الاجتماعية (عبد المنعم :2020، ص395).

لذا فإن الأخصائي الاجتماعي يمارس أدوارًا متعددةً في مجال رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كان على مستوى الفرد أو الأسر أو المجتمع ككل، إلا أن هذه المسئوليات التي تقع على عاتق الاخصائي الاجتماعي تحتاج إلى أن يمتلك الأخصائي الاجتماعي العديد من المهارات والمعارف التي تمكنه من تحقيق الأهداف المرجوة منه؛ لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وتنمية قدراتهم الفردية.

الدراسات السابقة:

-أشارت دراسة **(Fu:2020)** : **بعنوان " تحليل اجتماعي وثقافي لممارسة خطة التعليم الفردي في مدارس التعليم الخاص في الصين "** واستهدفت الدراسة إلى الحصول على نظرة ثاقبة حول كيفية تصور معلمي التربية الخاصة الصينية لخطة التعليم الفردي (IEP) وكيف يتم تنفيذه (IEP) في عملهم اليومي. الطريقة: تمت مقابلة أربعة عشر مديرًا ومعلمًا من العديد من مدارس التعليم الخاص في ثلاث مدن حضرية في الصين حول منظورهم لممارسات (IEP) وممارسات (IEP) في عملهم. النتائج: أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من المخاوف المتبقية بشأن تنفيذ (IEP)، يلتزم المعلمون الصينيون بشدة بقيمة (IEP). ويُلاحظ أن عملية برنامج التعليم الفردي في المدارس الصينية تشبه إلى حد كبير عملية المدارس في الولايات المتحدة من حيث بعض المتطلبات الرئيسية؛ لذلك يتم إجراء بعض التعديلات وفقًا للسياق الاجتماعي والثقافي المختلف، وأن ممارسة برنامج التعليم الفردي تتأثر بعدة عوامل مثل: سياسة المدارس، والمناهج، وندرة الموارد التعليمية. الخلاصة: هناك حاجة إلى وضع مبادئ توجيهية منهجية لبرنامج التعليم الفردي (IEP) وذلك بالنظر إلى عدم الاتساق في تطبيق برنامج التعليم الفردي في المدارس، ويعد تحسين الكفاءة المهنية للمعلمين أمرًا بالغَ الأهمية؛ لفعالية ممارسة برنامج التعليم الفردي في الصين، ويجب على الحكومات المحلية بذل المزيد من الجهود؛ لضمان توفير الموارد الكافية للمدارس والمعلمين فيما يتعلق بتنفيذ برامج التعليم الفردي.

-وأشارت دراسة (عثمان:2019) بعنوان " دور أخصائي الجماعة في تنمية الكفاءة الاجتماعية للمعاقين حركيًا " التي هدفت إلى تحديد دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قدرة المعاقين حركياً علي التعامل الإيجابي مع بيئاتهم، وتحديد دور أخصائي الجماعة في تنمية السلوك الإيجابي للمعاقين حركياً في المواقف الاجتماعية؛ لتحديد الصعوبات التي تحول دون قدرة الأخصائي الاجتماعي علي تنمية الكفاءة الاجتماعية للمعاقين حركيًا، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل،

واعتمدت على أداة الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى : أن نتائج الدراسة أثبتت أن أعلى نسبة تكون من خلال دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية السلوك الإيجابي للمعاقين مع بيئاتهم، كما يعمل الإخصائي الاجتماعي على مشاركتهم في ممارسة الأنشطة المقدمة لنا، حيث بلغت حركيًا القوة النسبية لها(74,88)، ويليها الأقل نسبةً، ويركز الأخصائي الاجتماعي على تطوير قدراته الكامنة ووضع المقترحات؛ لزيادة قدرة الأخصائي الاجتماعي علي تنمية الكفاءة الاجتماعية للمعاقين حركيًا.

-وأجرت دراسة (Vilbas:2019) بعنوان " من منظور الآخرين: فهم دور مستشار المدرسة الابتدائية في دعم الطلاب ذوي الإعاقة " التي هدفت إلى التركيز على مجال المشورة المدرسية على مستشاري المدارس لدعم الطلاب ذوي الإعاقة، فقد ركزت ندرة البحوث على دور مستشار المدرسة الابتدائية الخاص بالطلاب ذوي الإعاقة، ويساهم مستشارو المدارس في تنمية الطلاب من الجوانب: (الأكاديمية، والمهنية، والشخصية، والاجتماعية)، بالإضافة إلى النجاح العام للطلاب، ومع ذلك ينظر المسئولون والمعلمون وأولياء الأمور إلى أدوار مستشار المدرسة الابتدائية بشكل مختلف؛ ولمعالجة هذه الفجوة في الأدبيات صُممت دراسة نوعية من حالة واحدة؛ لدراسة تصورات مستشار المدرسة وأصحاب المصلحة لدور مستشار المدرسة الابتدائية الفعال في دعم الطلاب ذوي الإعاقة، واستُخدِم منظور أيكولوجي لتحليل بيانات المقابلات إلى مواضيع ناشئة تقع في فئات شاملة، وتسلط نتائج الدراسة الحالية الضوء على دور المستشار المدرسي، وأهمية التفاعلات بين مستشار المدرسة والمجتمع لدعم الطلاب ذوي الإعاقة؛ لمناقشة الآثار المترتبة على ممارسة المشورة المدرسية مع الطلاب ذوي الإعاقة، والتوصيات المتعلقة بالبحوث المستقبلية.

-وكان الغرض من دراسة (Minzhanov : 2016) بعنوان " التدريب المهني للأخصائيين الاجتماعيين: تطوير الصفات المهنية المهمة في الأخصائيين الاجتماعيين المستقبليين" هو تحليل التطور المحتمل للصفات والقدرات الضرورية

والمهمة مهنيًا في للأخصائي الاجتماعي في المستقبل من خلال لعب الأدوار، وترجع قيمة لعب الأدوار في إمكاناتهم (التشخيصية، والتنموية، والتدريبية، والإصلاحية، والتعليمية، والعلاج النفسي)، الذي يوفر لعب الأدوار ويعمل على تطوير المواقف الشخصية والمهنية للأخصائي الاجتماعي المستقبلي، بالإضافة إلى جانب التقريب من المهنة المختارة، وتمنح الأنواع المختلفة من لعب الأدوار إمكانية النمذجة للمواقف شبه المهنية، وتحقيق النشاط الاجتماعي التربوي التمهيدي للطلاب في المستقبل، ويلعب لعب الأدوار تأثير إيجابي على تطوير الكفاءات المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي، ومنها: القدرة على حل النزاعات بشكل بناء، والتواصل الكفء مع مجموعات مختلفة من الناس، والاستعداد لبناء علاقات متسامحة مع أشخاص من جنسيات وديانات، ومجموعات عرقية مختلفة، ومعتقدات سياسية وأيديولوجية وما إلى ذلك، ويوفر استخدام لعب الأدوار في تدريب الأخصائيين الاجتماعيين الاستخدام المتعمد والهادف، للعلاج الجماعي في الأنشطة العملية، وكذلك التعلم النشط طرق التصحيح التربوي والتشخيص الاجتماعي؛ لذا كان من المهم أن اللعبة عززت إتقان السلوكيات المتنوعة من قبل الطلاب، وأثبت أن استخدام أنواع مختلفة من لعب الأدوار في التدريب النفسي والتربوي له دور مفيد للغاية وواعد للتطوير المهني والشخصي للعاملين في مجال الرعاية الاجتماعية في المستقبل.

-كما أكدت (حواس:2016) بعنوان " دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية لأسر المعاقين عقلياً " التي هدفت الدراسة إلى: تحديد دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية لأسر الأطفال المعاقين عقليا، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، واعتمدت على أداء الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى: ضرورة تشكيل لجنة يشارك فيها أسر الأطفال المعاقين عقليًا لمتابعة سير العمل بالمدرسة واقتراح آلية التطوير بصورة دورية، والتنسيق والتعاون مع المدارس والجهات المختلفة الأخرى؛ لتطوير العمل وبرامج الرعاية بالمدرسة.

-واهتمت دراسة (Munford:2015)التي تحمل عنوان " صعوبات التعلم والعمل الاجتماعي " وقد اهتمت بصعوبات التعلم والعمل الاجتماعي، وبتحديد المناقشات الفلسفية والسياسة والممارسة في مجال العمل الاجتماعي، كما شهدت ممارسة العمل الاجتماعي في هذا المجال تغيرًا كبيرًا حيث تم تغيير نماذج تقديم الخدمة بمرور الوقت بما في ذلك التغيير الانتقال من الرعاية المؤسسية إلى الرعاية المجتمعية، وذلك إلى جانب هذه التغييرات والتطورات الهيكلية في تقديم الخدمات، كانت هناك تغييرات في الأساليب الفلسفية التي استرشدت بها الممارسة ، وعلى سبيل المثال: ظهور الأفكار الرئيسية، مثل: التطبيع، والنموذج الاجتماعي للإعاقة، والتي قدمت تحديات للتفكير في الإعاقة، وتقديم الخدمات بما في ذلك الاجتماعية من الأمور المركزية؛ لممارسة العمل الاجتماعي في هذا المجال العمل مع العائلات كما تناقش الدراسة بعض الجوانب الرئيسة لهذا المجال من العمل.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة نجد أنها تشترك جميعها في التأكيد على ضرورة التعرف على الأدوار التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي، والمتمثلة في المجالات الآتية: تقديم الدعم، والتنسيق، والإرشاد للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والأشخاص الذين يتعاملون معهم؛ مما تتفق ومجالات الدراسة الحالية.

واتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي، واستفادة الدراسة من دراسة (Fu : 2020) أن دور الاخصائي الاجتماعي في توفير التعليم الفردي مرتبط بالسياسات المدرسية والمناهج وندرة الموارد وتؤكد الحاجة إلى ضرورة توفير المزيد من الدعم للأخصائي الاجتماعي في تعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما أكدت دراسة (vilbas : 2019) على أهمية زيادة الابحاث في ما يتعلق بدور الاخصائي الاجتماعي كمستشار في مدارس التربية الفكرية مما يؤكد على أهمية الدراسة الحالية ، واستفادت الدراسة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري.

-وقد أضافت الدراسة الحالية للدراسات السابقة ما يلي:

-ضرورة تنمية الأدوار التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

-ضرورة التوعية بالمجالات المتعددة للأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات التي يواجهها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

مشكلة الدراسة:

يواجه الأخصائي الاجتماعي العديد من المشكلات المهنية والعلمية أهمها ما يلي :

أن الأخصائي لدية معلومات عامه عن البحث الاجتماعي والرعاية الاجتماعية التي تلقاها في المعهد أو الكلية ومثل هذه المعلومات قد تكون بعيدة عما تحتاجه المدرسة وطلبتها لذا لا يفهم الأخصائي الاجتماعي طبيعة عمله في المدرسة لأنه غير مدرب على العمل الاجتماعي المدرسي . (الأعرجي : 2016، ص994)

وهناك أيضا الإجهاد المهني (تعب الأخصائي الاجتماعي لدرجة عدم استعداده لبذل أي نشاط) ؛ والصراعات بين الأخصائي الاجتماعي والإدارة . (الغريبة :2010، ص39)

ومن المعوقات تتعلق بشخصية الأخصائي: تتمثل بالمهارات الشخصية وضبط الانفعالات وحسن التصرف والحكمة. وايضا عدم اهتمام الأخصائي بتطوير ذاته بشكل مستمر ، إهمال حضور الندوات والمؤتمرات والمحاضرات المتخصصة بمجاله. وعدم اطلاعه على المستجدات في مجال الممارسة. (مركز بحوث الدراسات الإنسانية عمادة البحث العلمي :2015، ، ص ص 232–233)

كما تتسم برامج التربية الفكرية والخدمات المقدمة بالتوقعات المتدنية وعدم إعطاء المخرجات الاهتمام الذي تستحقه ، وعدم مرونة النظام التربوي العام وعدم كفاية الدعم الإداري والخدمات المساندة للتربية الفكرية ، والاهتمام بالكم على حساب النوع وضعف العلاقة بين الممارسات التعليمية ونتائج البحوث العلمية. وهناك نقص كبير في الكوادر الفنية المدربة وأدوات التقييم والمناهج والمصادر ذات الفائدة

العلمية ، ونقص في برامج ما قبل المدرسة وما بعد المدرسة . ويمكن الإشارة إلى اقتصار البرامج والخدمات على بعض فئات ومستويات الإعاقة والمناطق الجغرافية المحددة ، وضعف مشاركة الأسرة في تخطيط البرامج وتنفيذها وتقييمها . (قواسمة 2016: ص 195)

ومن هنا يحتاج الاخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع الأطفال الذين يعانون من إعاقة إلى تحسين مهاراتهم التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وذلك لتمكين الاخصائي الاجتماعي من الانخراط في المزيد من العمل المباشر من خلال معرفة الأدوار المتنوعة للأخصائي الاجتماعي، حيث أن الدخول إلى عالم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاج إلى قدرات إضافية تختلف عن الأطفال العاديين؛ ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة ، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لدور الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية؟

ويتفرع منه مجموعة من الأسئلة:

1- ما واقع دور الأخصائي الاجتماعي بمدارس التربية الفكرية؟
2- إلي مدى يلبى الأخصائي الاجتماعي الاحتياجات الخاصة للأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية ؟
3- ما التصور المقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في:

- الوصول لتصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

1- تحديد دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية.

2- التعرف على المهارات التي يجب أن يتحلى بها الأخصائي الاجتماعي للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية لتلبية احتياجاتهم .

3- الوصول لتصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية.

أهمية الدراسة :

1- تنطلق أهمية موضوع هذه الدراسة من أهمية رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير بيئة تعليمية واجتماعية تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم؛ لأنهم عنصر مهم من رأس المال البشري في المجتمع.

2- الارتباط القوي بين دور الأخصائي الاجتماعي وتأثيره الإيجابي على تحسين الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

3- ترجع أهمية الدراسة الحالية في قلة الدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

أما منهج الدراسة فيتم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوب الاستقصائي التحليلي، وذلك من خلال الاستعانة بالأطروحات، والرسائل الجامعية، والدوريات، والكتب، التي تتناول موضوع الدراسة وخاصة فيما يتعلق بمجالات: دور الاخصائي الاجتماعي، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث قامت الدراسة بتحليلها ودمج نتائجها؛ بهدف الوصول إلى مقاربة نظرية ذات صبغة إجرائية تمثلت في محاولة تحديد العوامل.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الدور: هو مجموعة من أنماط السلوك المرتبطة بالمراكز الاجتماعية في البناء الاجتماعي (عبد المجيد وآخرون:٢٠١٧، ص ١٧١).

كما عرفة الخميسي بأنه: هو ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية، وعلى أساس فلسفتها ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية؛ بهدف مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل (الخميسي:2018، ص45)

الأخصائي الاجتماعي لذوى الاحتياجات الخاصة: هو الذى يقوم بدراسة حالة الطفل الاجتماعية التي تؤثر على سيره الدراسي وتعوق عملية دمجه في المدرسة مع أقرانه (إسماعيل :2014، ص104).

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة: هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر، والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية؛ ولهذا تصبح لهم بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادي، احتياجات: (تعليمية، نفسية حياتية، مهنية، اقتصادية، صحية خاصة)، ويلتزم المجتمع بتوفيرها لهم باعتبارهم مواطنين وبشرا – قبل أن يكونوا معاقين – كغيرهم من أفراد المجتمع (عزيز: 2020، ص222).

التعريف الإجرائي : "هي مجموعة التوقعات والسلوكيات التي يقوم بها ذلك الشخص الفني والمهني الذي حصل على دراسة وتدريب في مجال الخدمة الاجتماعية؛ لتؤهله للعمل مع الأطفال الذين يعانون من مشكلات ناتجه عن عوامل وراثية أو بيئية تؤدي إلى قصور في قدراته، وتعوقه من العيش حياة طبيعية مثل أقرانه العاديين، ويحتاج إلى توجيه ودعم ورعاية اجتماعية ".

(الإطار النظري)

أولًا : تصنيف الإعاقة التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن تصنيف الإعاقات كالآتي (أبو رجب: 2020، ص724):

- **الإعاقات الحسية:** وهم ذوي الاحتياجات الخاصة السمعية والبصرية ويقسمون حسب شدة الإصابة.
- **الإعاقات العقلية:** وينقسمون إلى ثلاث فئات، وهم: التأخر العقلي البسيط، والمتوسط، والشديد.
- **الإعاقات الحركية:** وهم الذين يعانون من معوقات عصبية أو عضلية أو ضعف في الصحة العامة.
- **المضطربون انفعاليا واجتماعيا:** تشمل فئات الأطفال المضطربين نفسيا وسلوكيا.
- التوحد والمضطربون في النطق والكلام .

ثانيًا : المشكلات الاجتماعية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن للعلاقات الاجتماعية أهميةً خاصةً، فهي تساعد على تدعيم شخصية المعوق في بيئته الأسرية والمجتمعية، وتهيئ له الجو الهادئ والشعور بالأمن الذي يساعد المعوق على الشعور بالثقة في العالم الذي يتفاعل معه، فإذا ضعفت علاقات المعوق مع الناس الذين يتعاطون معه فإنها تؤثر في كيانه وفي شخصيته، وخاصة علاقته بأسرته، وإذا ضعفت علاقاته بمحيطه فإنه يفقد أمنه العائلي ويختفي شعوره بالانتماء؛ مما يشعره بالحرمان من المحبة، والتعاطف، والهدوء، والثبات، والاستقرار، وإذا تمزقت شبكة العلاقات بين المعوق ومن يتعامل معه ترتب عليه: عدم تقبله له، أو السخرية منه، أو معايرته بعاهته أو عجزه، فسيكون لذلك مردوده سلوك عدواني تعويضي سلبي ومبالغ فيه؛ وهذا الشعور يدفعه إلى الانطواء أو السلبية أو الخجل، وتنتابه الحساسية الشديدة الثائرة والناقمة على كل من حوله، مما يجعل منه شخصية غير اجتماعية . (مالكي:2020، ص299)

ويمكن تقسيم المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ما يلي(خير الله :2015، ص321):

- **مشكلات ذاتية:** تتمثل هذه المشكلات في الأتي : (الألم، والمعاناة، والمشقة، والقلق، والتوتر، والشعور بالدونية، والتعاسة)، وكذلك عدم الشعور بالرضا والأمن، وهذه المشاعر تؤثر على أفراد الفئات الخاصة، حيث تجعلهم يهدرون الكثير من طاقاتهم النفسية التي كان من المفروض أن يتم الانتفاع بها وتوجيهها إلى أنواع نشاط أخري لصالحهم وصالح المجتمع.
- **مشكلات بيئية:** تنشأ المشكلات البيئية؛ لأن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن المجتمع، فهو يحاول تكوين علاقات مع المحطين به، وهذه الفئة تعاني من بعض ألوان العجز الذي يؤثر على علاقته بالبيئة التي يعيش بها.

معوقات تواجه عمل الاخصائي الاجتماعي بمدارس التربية الفكرية :

مشكلة التعامل مع الطلبة : يعانى معظم الاخصائيين العاملون في المدارس التي من مشكلة التعامل مع الطلبة وهذه المشكلة التى تنعكس فى ضعف تقييم وضعف فهم الطلبة للمهام التى يؤديها الاخصائي الاجتماعى فعندما لا يعرف الطالب أهمية الأخصائى الاجتماعى في المدرسة فأنه لا يتعاون مع الأخصائى الاجتماعى ولا يوضح له ماهى المشكلات التى يعانى منها كى يقوم بدراستها ووضع حلول لها. (الأعرجي : 2016، ص994)

ومن معوقات تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي كثرة السجلات المهنية ، وضعف وعى المجتمع الخارجي بدور الأخصائي الاجتماعي ؛ ضعف تعاون أعضاء المجالس مع الأخصائي ؛ كثرة السلوكيات السلبية للطلاب ؛ عدم ريادة المدرسين لجماعات النشاط ؛ قلة مشاركة الأخصائي الاجتماعي في صياغة رؤية ورسالة المدرسة . (الخميسي :2018، ص53)

– أهمية الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن توضيح أهمية الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة فيما يلي(جاد الله: 2015، ص86):

- العناية بهم واجب أخلاقي إنساني تفرضه الإنسانية والدين، وواجب تفرضه طبيعة التكامل الاجتماعي وحق الفرد على المجتمع.
- العناية بتأهيلهم يجنب المجتمع أعباء كثيرة متزايدة في المستقبل، فتركهم دون رعاية يؤدي إلى تحويلهم إلى فئة تعوق التقدم والازدهار والتنمية.
- الاستفادة من جهودهم في الإنتاج، وبذلك توفر للمجتمع طاقات إنتاجية من الأعمال التي تتناسب مع إعاقتهم.
- إن الإنسان المعاق قادر أن يؤدي الكثير من المهام والأعمال تحت شروط معينة ووفق تدريبات خاصة.

– الخدمات الاجتماعية التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن تحديد أهم الخدمات الاجتماعية التي يقدمها الاخصائي الاجتماعي في الآتي (عبد الرحيم : 2019، ص180):

- الخدمات الصحية وتشمل الخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية وإجراي الفحوصات والتحليلات للكشف عن الأمراض ، واتخاذ التحصينات اللازمة ، للإرتقاء بالرعاية الصحية للمعوقين .
- الخدمات التعليمية والتربوية وتشمل تقديم الخدمات التعليمية والتربوية في جميع المراحل ، بما يتناسب وقدراتهم وتسهيل التحاقهم بها ، والتقويم المستمر للمناهج والخدمات المقدمة .
- الخدمات التدريبية والتأهيلية وتشمل الخدمات التدريبية والتأهيلية بما يتفق ونوع الإعاقة ودرجتها ومتطلبات سوق العمل ، بما في ذلك مراكز التأهيل المهني والاجتماعي .
- الخدمات الاجتماعية وتشمل البرامج التي تسهم في تنمية قدراتهم ، لتحقيق اندماجه بشكل طبيعي في نواحي الحياة العامة وتقليل الآثار السلبية للإعاقة .
- الخدمات الثقافية والرياضية وتشمل الاستفادة من الأنشطة الثقافية والرياضية ليتمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من المشاركة بما يتناسب وقدراتهم .

– الأسس والضوابط التي يتعامل من خلالها الأخصائي الاجتماعي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن تحديد أهم اسس العمل التي يجب أن يأخذ بها الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في الآتي(العيد :2020، ص212):

- أن يحصل الأخصائي على أذن مسبق من ولي أمر الطفل للقيام بإجراء التشخيص وعليه أن يناقش الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأهل.
- استخدام أسلوب التقييم الشمولي الذي يتضمن جميع المجالات النمائية، ويقوم به فريق متعدد التخصصات.
- أن يراعي الأخصائي المعايير الأخلاقية بالنسبة للتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يمتلك الأخصائي المؤهلات المناسبة قبل إجراء التشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يكون الأخصائي على معرفة بمبادئ التشريع إذ يتوجب علية أن يكون على إطلاع بتعريفات الإعاقات المختلفة، وكذلك الخدمات المساندة المتوفرة للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وتوثيقها والتحقق من صحتها.
- يجب أن يستخدم الأخصائي أدوات وأساليب تشخيصية متنوعة تمثل جميع الجوانب ذات العلاقة بمشكلة الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كانت معرفية، أو انفعالية، أو نفس حركية.
- أن يتم التشخيص في وقت مبكر، وأن يتضمن التشخيص كافة النواحي الطبية، والنفسية، والاجتماعية، والنواحي المعرفية، والتأهيلية، والتعليمية، بحيث تقدم صورة واضحة للمشكلة، ورؤية متكاملة تسمح برؤية مستقبلة للطفل ذوي الإعاقة تحدد ماله وما ينتظر منه من تقدم، وتعديل الخدمات العلاجية في ضوء التشخيص بما يتوافق مع احتياجات كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

– الخصائص التي تتعلق بالأخلاقيات المهنية للأخصائي الاجتماعي :

من أهم الأخلاقيات المهنية التى يجب على الأخصائي الاجتماعي الالتزام بها : (العتيبي :2020، ص469)

- الايمان بالإنسان والمجتمع وبحق الانسان في عضوية المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العمر أو الثقافة أو اللوان أو المرض أو الطبقة الاقتصادية .
- الايمان بحرية الانسان وحقه في ممارسة دوره الاجتماعي طالما أن ذلك لا يتعارض مع معايير المجتمع وأنظمة وقواعده .
- الايمان بحق الانسان في المحافظة على أسراره الشخصية والأسرية .
- اعطاء المسؤولية المهنية أولوية على الاهتمامات الشخصية .
- احترام معارف الأخرين وآرائهم والاستفادة منها .
- تقدير المشكلات الاجتماعية للأفراد والجماعات والمجتمعات والأساليب التي تؤدي لها .

ثالثًا: مقومات نجاح الأخصائي الاجتماعي في عمله مع المعاقين:

ويمكن تحديدها فيما يلي: (النتيسي:2013، ص ص 3–4)

- الرغبة في العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن يكون اتجاهاته إيجابي نحوهم.
- أن يكون متزنًا وصبورًا.
- أن يكون لديه القدرة على تحمل المسئولية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، وحسن التصرف في المواقف الغير عادية التي قد تصادفه.
- أن يكون لبقًا في حديثه معهم بشكل لا يجرح شعورهم أو يخدش حياؤهم، ومقدرًا لظروف إعاقة كل منهم.
- أن يكون عطوفًا رحيمًا غير قاسٍ معهم، مهما صدر منهم من تصرفات، مقدرًا لظروفهم النفسية والاجتماعية.
- أن يكون ملمًا بسيكولوجية المعاقين، ويُحسن قيادة صفوفهم، وملمًا بأسباب إعاقتهم وظروف كل منهم.

- أن يجيد استخدام أساليب وطرق التفاهم للمعاقين بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وظروف إعاقاتهم.
- أن يجيد قيادة مجموعات ذوي الاحتياجات الخاصة من فئات ونوعيات مختلفة.
- أن يكون قادرًا على تحقيق التفاعل والاتصال والتنسيق بين فريق العمل المهني، ولديه المهارات اللازمة للعمل مع الفريق.

– دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المعاقين:

يمكن تحديد دور الخدمة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة فيما يلي (الجهني: 2019، ص306):

- تتم خدمات رعاية المعاقين في مجال الخدمة الاجتماعية عن طريق مجموعة من البرامج والأنشطة المتنوعة لتشمل الجوانب الاجتماعية والصحة النفسية.
- تقدم الخدمات عن طريق الأخصائيين الاجتماعين للمعاق سواء في مؤسسة الإيواء، أو مركز رعايته، أو مدرسته، أو منزله.
- أنها خدمات مؤسسية لابد أن تتبع مؤسسات أولية أو ثانوية وتخضع لفلسفة وأهداف المؤسسة.
- تتطلب مهارات خاصة وأخصائي متخصص تم تدريبه للتعامل مع المعاقين.
- تعتمد على البناء العلمي والمعرفي، وتتضمن الاطلاع على سيكولوجية الإعاقة وطرق التدخل وغيرها من المهارات.
- إنسانية المعوق كفرد له كل المقومات الإنسانية التي يجب احترامها.
- أن الخدمات التي يقدمها الأخصائي تهدف إلى مساعدة المعاق في حل مشاكلة ليكون أكثر كفاءة وقدرة على اعتماده على نفسه.

– أدوار الأخصائي الاجتماعي:

يمكن تحديد أبرز أدوار الاخصائي الاجتماعية في الآتي: (قريز:2017، ص212)

- **دور تخطيطي:** ويقصد به قيام الأخصائي بمساعدة المجلس الذي يعمل معه علي وضع مقترحات بشأن الخطط والبرامج والمشروعات التي من شأنها ترجمة الأهداف المحددة للتنظيم أو المجلس إلى واقع وإقرارها من المجلس.
- **دور تنظيمي:** ويتعلق هذا الدور بالقيام بالمهام التنظيمية التي من شأنها تهيئة المناخ المناسب لنهوض المجلس أو التنظيم بالمهام الموكلة إليه.
- **دور تنفيذي :** حيث يتم ترجمة خطة العمل المعتمدة من المجلس وما تشتمل عليه من برامج ومشروعات إلى واقع من خلال: تحديد إجراءات وخطوات التنفيذ، والمشاركة في تنفيذ، والمستفيدون، وزمن التنفيذ، والإمكانات المطلوب توفيرها.
- **دوره في المشورة الفنية:** ويقصد بهذا الدور أن يقوم الأخصائي بتقديم الآراء العلمية بشأن القضايا أو الموضوعات المطروحة على المجلس أو الاستعانة بالخبراء في بعض القضايا التي تحتاج إلى ذلك؛ فضلا عن مساعدته للأعضاء ذوي الوظائف في المجلس على القيام بتأدية مسئولياتهم علي خير وجه، بجانب مساعدة بقية الأعضاء على النهوض بمسئولياتهم بشكل فاعل.
- **دور تنسيقي:** يشتمل على قيام الأخصائي الاجتماعي بمجموعة من الإجراءات تتصل بتحقيق التنسيق بين مختلف التنظيمات المدرسية داخل المدرسة ناحية، وغيرها من التنظيمات المماثلة في المدارس الأخرى فضلًا عن التنسيق مع منظمات المجتمع المدني ذات الصلة.

رابعًا : أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

1- دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع العوامل المؤدية للتنمر على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

وتتمثل هذه الأدوار في الآتي: (أحمد :2020، ص ص448–449)

- الانتباه إلى أي علامة من علامات التنمر.
- حماية حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الممارس عليهم.
- عقد اجتماعات مدرسية لمناقشة ظاهرة التنمر.
- تنفيذ الأنشطة المدرسية، ومشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بها.
- التدخل الفوري لمنع سلوكيات التنمر داخل المدرسة.
- يضع قواعد جزائية مناسبة ضد التنمر لمن يرتكب التنمر.
- توفير الإشراف الكامل في الأماكن المحكمة لوقوع سلوكيات التنمر فيها.

2–أدوار تثقيفية:

يقوم الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بتثقيف ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم عن الصحة فيما يتطلب بالإعاقة وأثرها على ذوي الاحتياجات الخاصة وسلوك الجماعة عن طريق العمليات التعليمية ، وهذا الجانب التثقيفي عن الإعاقة يتطلب المشاركة الفعالة لذوي الاعاقة وأسرهم في مواجهة مشكلاتهم والأساليب التثقيفية، وتهدف إلى التوضيح اللازم لذوي الاحتياجات الخاصة الذين بادروا إلى طلب المساعدة فور حدوث الإعاقة والاستمرار في التأهيل والتدريب وألوان الرعاية الأخرى والأدوار التثقيفية؛ تهدف إلى تحسين صحة الأفراد والأسر والجماعات عن طريق الاهتمام بالقراءة، والرياضة، والترفيه، والعلاقات الإنسانية، والتثقيف الصحي مكمل للبرامج الصحية ولا يعتبر فرع منفصل عن الصحة العامة لعمل الأخصائي الاجتماعي (محي الدين :2017 ، ص63).

3– دور أخصائي الاجتماعي في تنمية الكفاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة:

يلعب أخصائي الاجتماعي أدورا متعددة؛ لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحسين كفاءتهم الاجتماعية سواء بتحسين الاستقلالية لديهم أو بتحسين العلاقات الاجتماعية أو بتحسين تقدير الذات، ويسعى أخصائي الجماعة لتحسين الكفاءة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق (العربي:2015، ص ص441–442):

- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التكيف، واستخدام جوانب القوة لديهم (من خبرات ومهارات، وحالة صحية، وقدرة على الدراسة والعمل).
- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على المشاركة الفعالة؛ لمواجهة مشكلاتهم من خلال استخدام عملية حل المشكلة بزيادة إدراكهم لمشكلاتهم، ومراجعة الحلول البديلة، واختيار الحل وتنفيذه وتقييمه.
- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على إقامة العلاقات الاجتماعية وتحسين ما هو قائم منها، وتكوين علاقاته بأقرانه وأصدقائه وبأسره.
- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على الاستقلالية؛ لكي يعيشوا بشكل مستقل بقدر الإمكان معتمدين على أنفسهم في بعض الأمور التي يستطيع القيام بها، وكذلك مساعدتهم على اتخاذ القرارات بأنفسهم ومشاركتهم في الهوايات وأنشطة الجماعات، وإدارة شئون حياتهم بأنفسهم.

4- دور المنظم الاجتماعي مع مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة:

كما يعمل الأخصائي الاجتماعي كمنظم اجتماعي مع مؤسسات التأهيل، حيث تشتمل خطة عمله بها على (عفيفة :2015، ص184):

- برامج تهدف إلى التعرف على الاتجاهات الاجتماعية للمحطين والتي تعرقل خطط العلاج والرعاية.
- برامج تهدف إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على التخلص من هذه الاتجاهات الاجتماعية السلبية.
- برامج تهدف إلى المساعدة على تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لزيادة وعيهم.
- برامج تهدف إلى التعرف على احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة سواء داخل المؤسسة التأهيلية أو خارجها.
- برامج تهدف إلى تحقيق التكيف الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة مع المؤسسات التأهيلية.
- برامج تساعد على إيجاد الصلات مع الهيئات، والمؤسسات الحكومية، والأهلية بالبيئة؛ للاستفادة من خدماتها.

- برامج تقييم لخطط الخدمات المقدمة حتى يمكن الاستفادة من الخبرات الناتجة عن هذا التقييم في التخطيط المستقبلي.

5- دور الاخصائي الاجتماعي للوالدين وأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة:

يمكن تحديد الخدمات المقدمة للآباء في الآتي :(Finigan-Carr, : 2018, p27)

- عندما يعاني الطلاب من صعوبات، يقدم الأخصائيون الاجتماعيون الدعم للآباء في تسهيل تكيف أطفالهم مع المدرسة.
- يقدمون برامج لمساعدة الطلاب الجدد على التكيف مع المدرسة أو مساعدة الطلاب بعد غياب طويل بسبب المرض أو الإجهاد الأسري، مثل: الطلاق، أو الوفاة.
- يساعدون آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الحصول على البرامج المتاحة خصيصًا لكل حالة على حسب الاحتياجات.

6- للأخصائي الاجتماعي دور مهم بالنسبة للأطفال:

ويمكن تحديده فيما يلي: (السيد :2013، ص37)

- الأخصائي الاجتماعي يدرك حق الطفل في النمو، وبالتالي له الحق على الحصول على المساعدة عندما تقف بعض العقبات في سبيل هذا النمو.
- يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يميز بسهولة مدى الاختلافات الفردية بين الأطفال وطرق استجابتهم نحو الأخصائي، ونحو المساعدة التي تقدم لهم.
- هناك الكثير من الخدمات التي يجب أن يوفرها الأخصائي عندما يتعامل مع الطفل فقد تستدعى مساعدة الطفل في نقله إلى فصل أخر.
- الأخصائي يتعامل مع شخصية إنسانية، وإن هذه الشخصية هي الطفل بكل آماله ومخاوفه وما يحبه وما يكرهه، وكل ما يحيط به من منزل ومدرسة وغيرها من المؤثرات، ويقوم بحل المشكلات التي تواجه هذا الطفل، وإدماجه في المجتمع المدرسي بصفه خاصة والمجتمع ككل.

كما يوجد للأخصائي الاجتماعي أدوار أخري يمكن تحديدها فيما يلي : (Yadav : 2016 ,p1349)

- دور الأخصائي الاجتماعي في حماية ورعاية الأفراد والجماعات الضعيفة في المجتمع من خلال تحسين رفاهية الإنسان والتخفيف من حدة الظلم الاجتماعي وغيره من أشكال الظلم الاجتماعي فيما يتعلق بالأشخاص والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تمكين ومناصرة الحقوق والسياسات التي تم الاستغناء عنها باعتبارها حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى رفع مستوى المعوقين، ومكافحة العزلة الاجتماعية.
- خلق التوعية والوعي، وإزالة الحواجز التي تحول دون المشاركة في المجتمع والتأكد من تمتع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بنفس الفرصة؛ ليكونوا جزءًا من المجتمع ويساهمون فيه بمفردهم بمستوى معين من القدرة.
- توفير فرص متساوية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ للوصول إلى البيئة المادية وبيئة التعلم، توفير الرعاية الصحية والاجتماعية المناسبة.
- توفير معلومات عن حقوق وفرص الحماية الاجتماعية والقانونية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم، وتحديد آثار العنف على التلاميذ وإبلاغ السلطات لحماية الطفل.
- عقد اجتماعات فردية وجماعية مع جميع الطلاب في المدرسة حول مختلف القضايا واستشارة إدارة المدرسة؛ لتكييف البيئة المدرسية في بيئة ترحيبية للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تنظيم حملات إعلامية وتدريب التلاميذ والآباء والمعلمين، والتواصل مع المؤسسات المختلفة للخدمات الاجتماعية والتعليمية في المجتمع، وتوفير الوساطة المدرسية في علاقات الصراع.

كما للأخصائي الاجتماعي دور في خلق الوعي بالتعليم الخاص والتدخل، حيث يتلقى أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة غالبًا الدعم من المدافعين

عن التربية الخاصة، والذين يتم تدريبهم من خلال مجموعة متنوعة من البرامج، ويعتمد مستقبل الأطفال ذوي التعليم الخاص على التدخل ونوعية الخدمة التعليمية التي يتلقونها، كما أن التعليم الجيد لا يؤثر فقط على تجربة الأطفال التعليمية، ولكن أيضا على نموهم الشامل كشخص والمدرسة هي أفضل مكان؛ لمشاركة ودعم هؤلاء الطلاب من خلال المساعدة في تحديد نقاط قوتهم واهتماماتهم وتزويدهم بالمهارات (أو خطة لاكتسابها)، التي يحتاجونها للنجاح في مكان العمل، وتتمثل الممارسة الفعالة للعمل الاجتماعي المدرسي في التعاون والاستشارة ووضع خطط السلوك وتدريب الآخرين على العمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سياق التجربة المدرسية اليومية للطفل. كما يشارك الأخصائيون الاجتماعيون في المدارس في أنشطة التدريب وبناء الموارد، مثل: تطوير الموظفين، والتعليم المجتمعي، وكتابة المنح (Mavole:2017, pp 45-46).

خامسًا : التصور المقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية:

يهدف التصور المقترح إلى العمل على تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي لدعم دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التربية الفكرية ، ويتم تحقيق ذلك من خلال المحاور التالية:

أولًا: الأسس التي يعتمد عليها التصور المُقترح:

1- المداخل والمعارف النظرية الخاصة بالموضوع والمفاهيم المتعلقة بدور الأخصائي الاجتماعي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
2- تحليل نتائج الدراسات السابقة والتي استعان بها الباحث في تحديد الدراسة الحالية والوقوف على جوانبها المختلفة.
3- الإطار النظري التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية فيما يتعلق بالبحوث القريبة من الموضوع والكتابات النظرية العلمية التي تناولت موضوع الأخصائي الاجتماعي، وذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانيًا: الأهداف العامة للتصور المقترح:

يتمثل الهدف العام للتصور المقترح لتوفير الرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال مجموعة الأهداف الفرعية الآتية:

- تمكين الأخصائي الاجتماعي من تقديم الدعم والرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تصحيح الأفكار المغلوطة عن دور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تعديل السلوكيات السلبية التي يواجهها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إثارة دافعية المجتمع على مواجهة التصرفات السلبية اتجاه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثًا: عناصر التصور المقترح:

هي عبارة عن مجموعة من العمليات التي يقوم عليها التصور المقترح، وتتضمن العناصر التالية:

1- الأساليب التي تساهم في تحقيق التصور المقترح: (المحاضرات – الحوار– والمناقشات – الأنشطة المجتمعية – إصدار النشرات والملصقات الوقائية).

2- الوسائل التي تساهم في تحقيق التصور المقترح: (الوسائل السمعية – الوسائل البصرية – الوسائل الإيضاحية).

3- الموارد البشرية التي تساهم في تحقيق التصور المقترح: (الأخصائي الاجتماعي – القيادات المجتمعية –رجال الاعلام – الأخصائي الاجتماعي).

رابعًا: أدوات ووسائل الممارسة المهنية من خلال التصور المقترح:

هناك العديد من الوسائل والأساليب التي يمكن استخدامها لتحقيق أهداف البرنامج، ومنها:

- **الملاحظة:** بهدف تحديد السلوكيات الخاطئة التي يتعرض لها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **المقابلة الفردية:** يتم من خلالها التعرف على نوع الإعاقة ومشكلات التي تواجه لطفل ذوي الاحتياجات الخاصة من البيئة الخارجية.
- الندوات والمحاضرات: ويتم من خلالها تثقيف مجتمع المدرسة ومجتمع الخارجي بكيفية التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **المناقشات:** ويتم من خلالها مناقشة الأمور المتعلقة برعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أولياء الأمور ومعلمين والمتخصصين في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **الاجتماعات:** ويتم من خلالها تدريب أولياء الأمور على بعض الأدوار والمهارات والخبرات التي يمكن من خلالها تنمية قدرات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

خامسًا: خطوات التدخل المهني وفق التصور المقترح:

يسير برنامج التدخل المهني وفق مجموعة من الخطوات المهنية التي تنسق مع الأهداف والموجهات النظرية للتصور المقترح، وتتمثل تلك الخطوات والمراحل في:

المرحلة المعرفية:

- **الضبط الذاتي:** يتم في هذه المرحلة تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بكيفية التعامل مع الإعاقة، وكيفية التقليل من حدة الإعاقة، وكيفية تنمية مهارة الطفل المعاق وكيفية الاستفادة من القدرات الخاصة، وفي هذه المرحلة يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور المرشد، واعادة تشكيل البناء المعرفي لدي الطفل من ذوي الاعاقة.
- **التدريب على المهارات:** من خلال تدريب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على بعض المهارات مثل: التحكم في الذات، وإدراك الامور بشكل واقعي، وتدريب اولياء الامور والمعلمين والزملاء على كيفية التعامل مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المرحلة الانفعالية:

يتم في هذه المرحلة تغيير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة في التعامل مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوضيح تأثير هذه المعتقدات الخاطئة على الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المرحلة السلوكية:

ويتم في هذه المرحلة توضيح السلوك السلبي والذي يؤدي إلى إضعاف الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويضعف من مشاركتهم في أنشطة المجتمع، وتؤدي إلى الانسحاب من المجتمع، وفي هذه المرحلة يقوم الأخصائي بأدوار الإقناع والتفسير والمواجهة لسلوك الغير مرغوب فيه.

سادسًا: أدوار الأخصائي الاجتماعي وفق التصور المقترح:

يمكن للأخصائي خدمة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أن يمارس أدوارًا مهنية وفق التصور المقترح وتتمثل تلك الأدوار في: (المعلم – المساعد – الوسيط – الممكن – مغير السلوك – المخطط – الملاحظ – المقوم – الموجه).

سابعًا: آليات تنفيذ التصور المُقترح:

يمكن تنفيذ التصور المقترح من خلال تحديد متطلبات التنفيذ وإجراءات التنفيذ، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- متطلبات التنفيذ:

تشمل تغيير معتقدات وأفكار العاملين والطلاب في المدارس لتقبل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لتقليل المضايقات وحالات التنمر والتهميش التي يتعرض لها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وخارج المدرسة.

- إجراءات التنفيذ:

- يمكن تنفيذ التصور المقترح من خلال الإجراءات التالية:

- إقناع جميع العاملين والطلاب بأهمية تقديم الدعم والرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وذلك لزيادة قدراتهم والاستفادة من طاقاتهم الكامنة.

- منح الأخصائي الاجتماعي الاستقلالية في العمل وذلك لحسن استخدام الموارد والإمكانات المتاحة التي تعود بالنفع على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

سابعًا: معوقات تنفيذ التصور:

يمكن توضيح معوقات تنفيذ التصور المقترح كما يلي:

- ضعف الوعي بإمكانيات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الحاجة إلى برامج طويلة المدي للوصول إلى نتائج مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- قلة قنوات التواصل بين العاملين في المدارس والأطفال مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- قلة البرامج التدريبية للعاملين في المدارس للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- قلة توعية بدور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ندرة الحوافز والمكافآت لتشجيع الأخصائيين الاجتماعيين على تقديم خدمات رعاية أفضل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثامنًا: آليات التغلب على المعوقات:

يمكن التغلب على المعوقات كما يلي:

- توفير برامج تدريبية للأخصائي الاجتماعي؛ لتنمية قدراتهم في تقديم الرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير برامج تدريبية توضح دور الأخصائي الاجتماعي، وأهمية الأعمال التي يقوم بها وكيفية التعاون معه.
- توفير معايير ومقايس تحدد مدي فعالية البرامج المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتقويم وتقديم الدعم لتخطي المعوقات.
- توفير حوافز لتشجيع الأخصائي الاجتماعي.

- ضرورة فتح قنوات تواصل بين الأخصائي الاجتماعي والمجتمع المحيط؛ لتقديم رعاية أفضل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

نتائج الدراسة :

1- ضرورة إنشاء وحدة بهدف وضع استراتيجية وطنية شاملة لمواجهة الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- ضرورة قيام مؤسسات المجتمع بدعم دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

3- ضرورة متابعة أولياء الأمور لتوجيهات الأخصائي الاجتماعي لتقديم رعاية أفضل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

4- الحاجه إلى تفعيل الرقابة على الأطفال العادين لتقليل حالات التنمر والاضطهادات التي يتعرض لها الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- إقامة الندوات وورش العمل والبرامج التثقيفية في وسائل الاعلام والمؤسسات المختلفة

للتوعية بدور الأخصائي الاجتماعي في تقديم الرعاية والدعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

6- تضمين المناهج الدراسية بالمدارس بموضوعات تتعلق بالقيم الأخلاقية التي تدعم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المراجع:

1. أبو رجب، ولاء السيد (2020): واقع التميز المؤسسي بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،** ع14، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.

2. أبو كليلة، هادية محمد رشاد (2019): ملامح برنامج إعداد المربين للعمل مع المعاقين، ورقة عمل: المؤتمر العلمي لكلية التربية بالتعاون مع الهيئة العامة لقصور الثقافة" تربية ذوي الهمم الواقع والمأمول "، **مجلة كلية التربية،** عدد خاص.

3. أحمد، منى سيد محمد (2020): دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية،** ع51، ج2، جامعة حلوان.

4. إسماعيل، محمد صادق (2014): **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام،** المجموعة العربية للتدريب، القاهرة.

5. الأعرجي ، سعاد راضي فيروز (2016) : دور الأخصائي الإجتماعي والخدمة الإجتماعية المدرسية ، **مجلة كلية التربية للبنات.** مج 27، ع 3، العراق .

6. الجهني، الهام بنت عبد المطلوب بن عبدالكريم (2019): دور الأخصائي الاجتماعي في مؤسسات إيواء المعاقين عقلياً: دراسة وصفية للأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات الإيواء في (ينبع –المدينة المنورة – تبوك)، **مجلة الخدمة الاجتماعية،** ع61، ج1، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

7. الخميسي، السيد سلامة (2018): رؤية مقترحة لدور الأخصائي الاجتماعي في تسهيل اعتماد مدارس التعليم الابتدائي في ضوء معايير

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، **مجلة كلية التربية،** مج18، ع2، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

8. الرنتيسي، أحمد محمد (2013): أدوار ومهارات الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المعاقين، **ورقة عمل " دور الأخصائي الاجتماعي في رعاية الأسر الفقيرة والفئات المهمشة بالتعاون مع وزارة الشئون الاجتماعية**، الجامعة الإسلامية، غزة.
9. السيد، إبراهيم جابر (2013): **المتغيرات البيئية وأثرها على تربية الأطفال دراسة – تشخيص – طرق العلاج**، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية.
10. العتيبي ، كفاف عبد الله عبد العزيز (2020) : تقييم دور الأخصائي الاجتماعي العامل في المؤسسات الإصلاحية : دراسة ميدانية على دار التربية الاجتماعية للفتيان والفتيات بالشارقة ، **مجلة الآداب** ، مج 4، ملحق ، جامعة بغداد .
11. العربي، أميرة عبد العزيز أحمد (2015): تقييم أدوار أخصائي الجماعة في تحقيق الكفاءة الاجتماعية للمكفوفين، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، ع53، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.
12. العيد ، عبد الرحمن عبد العزيز محمد (2020): تطوير نموذج شامل لعملية التقييم والتشخيص في معاهد وبرامج التربية الفكرية بالمملكة العربية السعودية، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، ع13، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.
13. الغرايبة ، فيصل محمود (2010): **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية** ، دار يافا ، عمان .

14. جاد الله، السيد حسن البساطي السيد (2015): برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاقين بمكة المكرمة، **مجلة الخدمة الاجتماعية،** ع53، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

15. حواس، محمود محمد المحمدى (2016): دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق المساندة الاجتماعية لأسر المعاقين عقلياً، **رسالة ماجستير،** كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

16. خير الله، عفاف إسماعيل (2015): دور مكاتب التأهيل الاجتماعي في تطوير الرعاية الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة بمحافظة الفيوم، **مجلة الإرشاد النفسي،** ع43، جامعة عين شمس .

17. عبد الرحيم ، جيهان كامل أحمد (2019) : فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية في الحد من الاستبعاد الاجتماعي لذوي الإعاقة ، **مجلة الخدمة الإجتماعية** ، ع62، ج7، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين .

18. عبد المجيد، هشام سيد وآخرون (٢٠١٧): **أساسيات الممارسة في خدمة الفرد،** القاهرة، ط٧، دار السحاب.

19. عبد المنعم، إيهاب محمد أحمد (2019): تقييم دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في الحد من مشكلات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية، **مجلة الخدمة الاجتماعية،** ع62، ج2، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

20. عثمان، أسماء طلعت موسى (2019): دور أخصائي الجماعة في تنمية الكفاءة الاجتماعية للمعاقين حركيًا، **رسالة ماجستير،** كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة اسيوط.

21. عزيز، سامية، كزير، أمال (2020): ذوي الاحتياجات الخاصة والدمج الاجتماعي، **المجلة العلمية للتربية الخاصة،** مج2، ع2، المؤسسة

العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة.

22. عفيفة ، لعجال (2015): آليات ومهارات إعداد وتدريب المرشدين العاملين في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة: رؤية مستقبلية، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، ع24، جامعة زيان عاشور بالحلقة.

23. قريز، علي سالم (2017): الأخصائي الاجتماعي المدرسي: الأدوار – المعوقات – الحلول، **مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية**، ع31، الجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن.

24. قواسمة ، كوثر عبد ربه (2016) : تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز التربية الخاصة في ضوء المعايير العالمية في المملكة العربية السعودية ، **مجلة كلية التربية**، ع171،ج4، جامعة الأزهر.

25. مالكي، حنان، صدراتة، فضيلة (2020): التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، **المجلة العلمية للتربية الخاصة**، مج2، ع4، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة.

26. محي الدين، ابتسام تاج السر (2017): دور الأخصائي الاجتماعي في مراكز المعاقين حركيا بولاية الخرطوم دراسة حالة مدينة العملاق – محلية بحري، **رسالة ماجستير**، جامعة النيلين.

27. مركز بحوث الدراسات الإنسانية عمادة البحث العلمي(٢٠١٥): معوقات التدخل المهني للأخصائيين الاجتماعيين بوحدات الحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية ، **مجلة كلية التربية** ،ع 165 ، ج1 ، جامعة الأزهر.

28. Candeias, A. A., Grácio, M. L., Saragoça, M. J., & Pires, H. (2019). Training needs of Portuguese practitioners working with children and young people with complex and intense support needs. Journal of Intellectual Disabilities, 23(4) .

29. Finigan-Carr, N. M., & Shaia, W. E. (2018). School social workers as partners in the school mission. Phi Delta Kappan, 99(7) .

30. Mavole, J., Mutisya, M., & Wambulwa, P. (2017). The role of social workers in education for children with special needs in Nairobi City County, Kenya. Journal of Research Innovation and Implications in Education, 1(3), 39-53.

31. Minzhanov, N. A., Ertysbaeva, G. N., Abdakimova, M. K., & Ishanov, P. Z. (2016). Professional Training of Social Workers : Development of Professionally Significant Qualities in the Future Social Workers. International Journal of Environmental and Science Education, 11(10) . Vilbas, J. A. (2019). Through Others' Eyes: Understanding the Role of the Elementary School Counselor in Supporting Students with Disabilities (Doctoral dissertation, George Mason University).

32. Yadav , Anusuya K. 2016: SOCIAL WORK AND INCLUSIVE EDUCATION FOR CHILDREN WITH SPECIAL NEEDS , Journal Homepage , v4,n12.

33. Fu, W., Lu, S., Xiao, F., & Wang, M. (2020). A social–cultural analysis of the individual education plan practice in special education schools in China. International Journal of Developmental Disabilities, 66(1), 54-66.

34. Munford, R., & Bennie, G. (2015). Learning Disability and Social Work.